التفاحة الحمراء
قصة مترجمة بالعامية المصرية

حبايبي الحلوين

كان يا مكان في يوم من الأيام مِشي راجل عجوز لابس بدلة مخططة عدى جنب دكان بيبيع الفواكه الجميلة اللذيذة. بص، وشاف وقال: يآه فيه تفاح شكله حلو اوي.

فدخل وقال للبياع: لو سمحت عايز أشتري تفاحة خضرا من التفاح الحلو اللي عندك ده.

فلما شافه البياع قال لنفسه: ده شكله راجل عجوز وطيب هاضحك عليه وأبيعله تفاحة بلاستيك خضرا.

قاله البياع: دي تفاحة جميلة ومسكره بس محتاج تِسبها شويه في الشمس عشان تستوي وتحلو.

صدقه واشتراها الراجل العجوز اللي لابس بدلة مخططة.

ضحك البياع في نفسه وقال: ضحكت علي الراجل العجوز.

وخرج البياع للجنينة بتاعته اللي كانت مش حلوة وصغيرة ومبهدله.

كان عنده حاجة واحدة بس بيهتم بيها في جنينته شجرة عليها تفاحة كبيرة حمراء وهو عايز يكسب بالتفاحة دي الجائزة الأولى في معرض الفاكهة.

الراجل العجوز مِشي لبيته، وهو ماسك التفاحة الخضرا البلاستك في ايده ولما وصل البيت حط التفاحة على الشباك عشان تتعرض للشمس وتكبر وتحلو زي البياع ما قال.

ويقول لنفسه: اللي يصبر ينول، وقعد على مكتبه مشغول بيرسم في الرسمه بتاعته، ملاحظش ان البغبغان بتاعه خبط التفاحة اللي على الشباك، فوقعت على راس الجدة اللي كانت قاعدة في الساحة في الشارع، ولما زعقت الجدة بصوت عالي، خافت القطة وطلعت تجري فوق على الشجرة.

في الوقت ده كان فيه ولد اسمه حمادة ماشي في الشارع، ففتكرت الجدة إن حمادة اللي خبطها بالتفاحة على رأسها .

حمادة زعل إن حد يزعق له على حاجة معملهاش، فروح بيته بيجري وهو بيعيط في الطريق.

وحماده بيعدي الشارع وهو بيعيط وزعلان ومبصش يمين ولاشمال.

يا خبر كان مدير المدرسة ماشي بعربيته الجديدة في نفس اللحظة، داس بسرعة الفرامل عشان مايخبطش حمادة ولف العربية فاتخبط في سور الجنينة بتاعة بياع الفَاكهة المكار. اتعصب صاحب الجنينة بياع الفَاكهه عشان سور جنينته اتكسر، واتعصب مدير المدرسة لأن عربيته من قُدام اتبهدلت وهي كمان الجديدة، وماكَنش حد فيهم واخد باله إن فيه ولد اسمه علي بيسوق العجلة بتاعته وراجع من المدرسة فشاف علي التفاحة الجميلة الحمرا اللي على الشجرة بتاعة بياع الفاكهة المكار وقال: الله التفاحة الجميلة دي انا هاخدها، واديها هديه للمُدَرِسة بتاعتي، ولما وصل علي الفصل حطها قدام المُدَرِسة بس هي مخدتش بالها؛ لأن هي كانت زعلانه عشان الأولاد اتأخروا علي الحصة، واتأخروا في القعدة على كراسيهم.

أما الأولاد بقى فكانوا مشغولين ومقعدوش على الكراسي؛ لأنهم بيبصوا علي شُرطي من الشباك.

الشُرطي سألهم حد منكم شاف الحرامي اللي حاطط نضارات على عيونه، ولابس دقن علي وشه.

أُووووه اووووه الحرامي كان مستخبي وراء الستارة في الفصل فأول اما بص الأولاد شافوه فجري عشان يهرب، وهو خارج خطف في ايده التفاحة الحمرا الجميلة من على مكتب المُدَرِسة لكن قبل ما الحرامي يبعد كتير خبط في مدير المَدرسة اللي مسكه جامد فوقعت من ايده التفاحة الحمرا.

جريت التفاحة، وطارت من الشباك ووقعت في إيد راجل من رجال الإطفاء كانوا راكبيين عربية المطافي ورايحيين ينقذوا القُطة اللي طلعت فوق الشجرة عشان مش عارفه تنزل، فأخد رجل الإطفاء التفاحة وهي طايرة في الهوا، مسكها وقال: الله دي شكلها تفاحة لذيذة.

وهو طالع علي السلم عشان ينقذ القطة ماكنش عارف ياكل التفاحة لأنه محتاج يستخدم ايديه الاثنين عشان ينقذ القطة فحط التفاحة الحمرا اللذيذة المسكرة علي شباك العمارة اللي عندها الشجرة.

وفي الوقت ده كان الراجل العجوز اللي لابس بدلة مخططة خلص اللوحة بتاعته فقال وهو فرحان: يا سلاااااام تفاحتي الخضرا احمرت وبقت مستويه ولذيذة، لكن غضب شويه لما شاف إن حد قَطم منها قطمة ، فقال للبغبغان وهو زعلان منه: إخص عليك يا بغبغان مينفعش تأكل من تفاحة حد تاني.

بس الحقيقة إن الراجل العجوز ماكنش زعلان بجد لأن التفاحة كانت مسكرة وجميلة اوي.

نزل يتمشى وقال لنفسه: شكلي كده لازم اروح اشكر بياع الفاكهة على التفاحة الحلوة.

فلما الراجل العجوز شاف البياع وهو بيصلح السور بتاع جنينته قاله: شكراً علي التفاحة الجميلة.

بصله البياع وهو مستغرب جداً وقال: ايه ده دي شكلها زي تفاحتي تماماً اللي كانت على الشجرة بتاعتي، فبَص وبَص على الشجرة صرخ وقال: تفاحتي تفاحتي اختفت مش معقول انا مش مصدق اللي عنيا شايفه دلوقتي.

كمل الراجل العجوز اللي لابس بدلة مخططة مَشيُه وفُسحته وهو بياكل التفاحة الجميلة.

أما البياع المكار قعد تحت الشجرة بتاعته في الجنينة بيحاول يفسر كل اللي حصل وازي تفاحته وصلت في إيد الراجل العجوز لكن الحقيقه مقدرش يلاقي تفسير، على كل حال محدش يتوقع منه إنه يلاقي جواب.

وبكده خلصت الحدوته يارب تكون حلوة مش ملتوته .

القصة كتابة ينليف وهي من الأدب السويدي.

وترجمها للحكي: نرمين مجدي بدر